[412] في أذية النجف وأهلها وركب صندوقا من الفولاذ على القبر الشريف، وكم وكم رأى نادر شاه من المعاجز هناك، وكم وكم خدم من الخدمات لتلك البقعة الشريفة مما لا يسع ذكره هنا. قال الفاضل التقي والكامل النقي ملا أقا الدربندي " ره " في كتا ب (إكسير العبادة) حدثني بعض الثقاة عن السيد الأورع الأتقى صاحب المكارم والمقامات السيد باقر الخلخالي قال رأيت في المنام ان كرسيا من نور قد نصب في صحن النجف الأشرف وأمير المؤمنين " ع " جالس فيه وحوله رجال نورانيون وجوههم كالبدور الطوالع والنجوم السواطع، فبينما أمير المؤمنين (ع) في مقام الأمر والنهي إذ قال آتوني بذلك الرجل فأسرع جمع الى الامتثال بأمره وركضوا لاجل الانقياد بقوله، فأتوا بعد سويعة بالسلطان ذو السطوة نادر شاه، فلما تمثل بين يديه عليه السلام صار كالميت بين يدي الغسال لا حراك له، فعاتبه (ع) بجملة من العتابات، وكان يقول له انت فعلت كذا وانت تركت كذا، وعد جملة من جرائمه وذنوبه التي فعلها في ايام سلطنته وهو مطرق الى الارض رأسه وفرائصه ترتعد وبدنه يرتعش من هيبة ولي ا (ع) وأخذه وبطشه. فلما فرغ أمير المؤمنين " ع " من عتابه رفع نادر شاه رأسه وقال يا ولي ا يا أمير المؤمنين أتأذن لي ان أعرض الى حضرتك كلاما مختصرا ؟ فقال له انت مأذون في ذلك، فقال يا أمير المؤمنين انا ذو جرائم وذنوب غير محصاة وانا مقر بذلك. ولكن مع ذلك فعلت فعلا جميلا وهو كالمسامير في أعين اعدائك واعداء شيعتك، فقال له: وما هو، فقال هو عمارتي هذه القبة المنورة قبتك، وجعلي إياها مذهبة، فالتفت أمير المؤمنين " ع " الى من حوله وأقبل بوجهه الكريم إليهم فقال قد صدق الرجل ثم قال (ع) خذوه الى المكان الذي أعد له في أزاء عمله هذا، فأخذوه وذهبوا به الى المكان الذي أشار إليه أمير المؤمنين (ع). قال السيد الأجل: فاسرعت في الركض حتى وصلت الى باب بستان، فدخلت البستان، فوا العلي العظيم ما كنت رأيت قبل ذلك مثله، وأنا عاجز في وصفه